

قسم الشؤون الفكرية والثقافية
شعبة الطفولة والناشئة

الإمام الحسن العسكري عليه السلام

١٣

سلسلة قصصية
عن حياة المعصومين (عليهم السلام)

في ظل نسيم الهواء الربيعي وصلت الأم حنان مع أبنائها الصغار إلى حديقة الورود التي تقع في الجانب الأيمن لمرقد الإمام الحسن العسكري (عليه السلام) وفي بداية دخولهم قال احمد مستغرباً: يبدو المكان جميلاً جداً بفضل الزينة المعلقة، وأكمل حديثه قائلاً: أرى الناس تتجمع حول الزينة والفرحة تملئهم، هل من خطب ما؟ فمسحت الأم حنان على رأسه قائلة : من أجل هذا أحضرتكم اليوم إلى هنا، فقال أحمد وهو متشوق لسماع قول أمه: أخبريني يا أمي العزيزة ماهي المناسبة الجميلة





وقفت الأم إلى جانب الأشجار الخضراء وتحدثت لأبنائها قائلة:
اليوم هو ولادة الإمام أبو محمد الحسن العسكري ابن الإمام علي الهادي (عليهما السلام) وهو الإمام الحادي عشر من أئمة أهل البيت(عليهم السلام) الذي ولد في المدينة المنورة في ربيع الثاني سنة ٢٣٢هـ وأما والدته اسمها الماجدة ويقال لها الجدّة، وكانت من اكثر النساء إيماناً وعبادة للّه تعالى وتطبيقاً للتعاليم الإسلامية وإخلاصاً لأهل البيت(عليهم السلام)، حيث كانت مفزعاً وملجأ للشيعة بعد وفاة الإمام الحسن العسكري(عليه السلام) فتأويهم وتدفع عنهم شر السلطات الحاكمة المعروفة بظلمها وعدائها لأهل البيت (عليهم السلام)





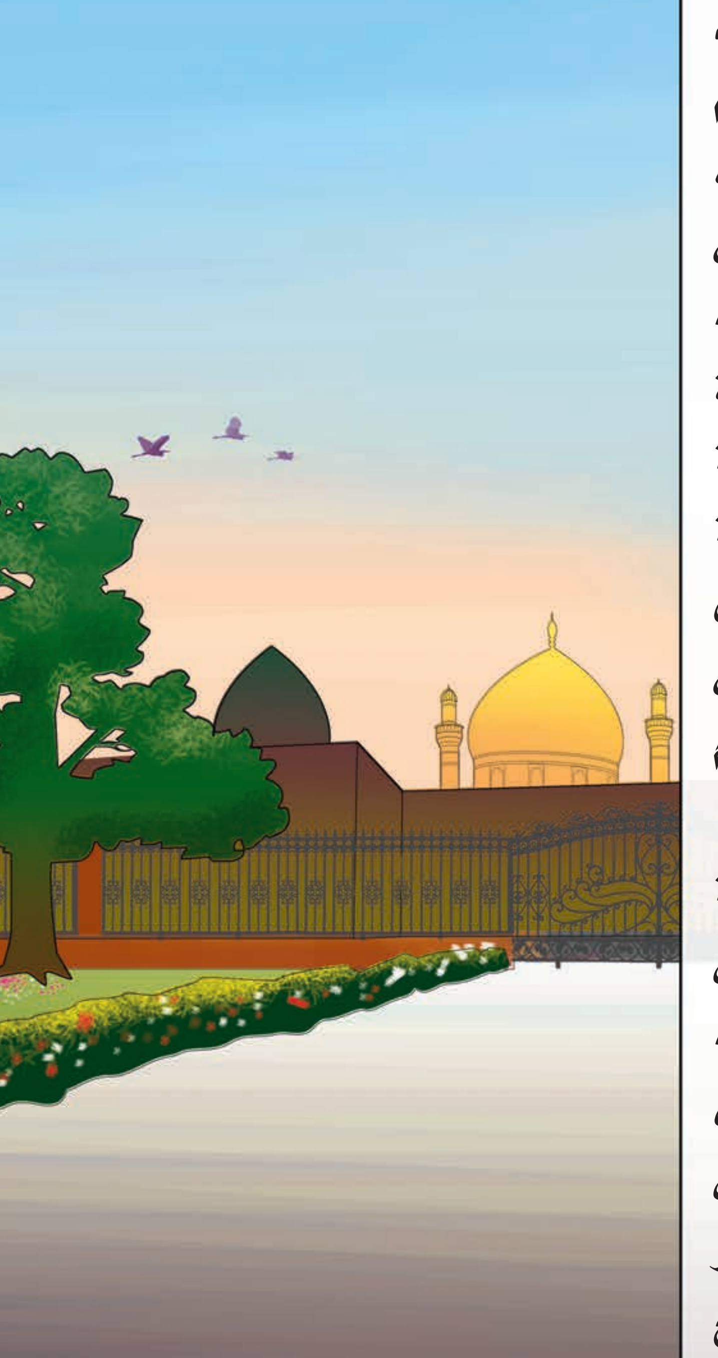


وأكملت الأم حنان حديثها قائلة: وقد لقب الإمام الحسن العسكري (عليه السلام) بألقاب كثيرة منها (الرفيق، الزكي، الفاضل، الأمين، الميمون، النقي، الطاهر، الناطق عن الله، المؤمن بالله، المرشد إلى الله، الصادق، الصامت، الأمين على سرّ الله، ولي الله، خزانة الوصيين) لكن على الرغم من كثرة الألقاب التي عرف بها فقد أشتهر بـ(العسكري)، وبصورة مباشرة قال أحمد:

ما معنى العسكري، فابتسمت قائلة:

لقب بـ(العسكري) نسبة إلى المنطقة التي كان فيها بيت أبيه الإمام علي الهادي(عليه السلام) التي تدعى بـ(العسكري) فكانت منطقة فقيرة ومقراً للعساكر





وبعد أن قدم لهم أحد الأطفال الحلوى لهذه المناسبة الجميلة سأل أحمد قائلا : كم يبلغ عمر الإمام حين أستلم الإمامة من أبيه (عليهما السلام)، وبصوت هادئ أجابة أمه: يا بني تولى الإمام الحسن العسكري(عليه السلام) شؤون الإمامة بعد وفاة أبيه الهادي(عليه السلام) سنة ٢٥٤هـ أي كان له من العمر ٢٢سنة واستمرت مدة إمامته ست سنين وأشهر، حينها سأل أحمد: ما هي أهم الصفات التي أتصف بها الإمام (عليه السلام)، فأجابته أمه قائلة : فقد أشتهر بقوته وملاطفته الكلامية التي لا مثيل لها حيث ترى كل من يجالسه ينشد إليه لقوة شخصيته ورصانة منطقه وبيان حجته فكان كلامه أرق من النسيم وأفعاله ألين من ماء المعين لا يمل من جالسه ولا يضجر من حاوره ولا يبتعد بالناس عن الواقع فكان معهم ولهم ولكنه فوقهم في الفضل والكمال ومن يكون أولى منه بالشموخ.



وأضافت الأم حنان قائلة: وهذا مما أثار الحقد والكراهية في نفوس الحكام العباسيين الظالمين لذلك رموه في السجن لسهولة القضاء عليه لكنهم انصدموا عندما طلبوا من مدير السجن أن يضيق الخناق على الإمام العسكري (عليه السلام) عندما قال: ماذا أصنع به قد وكلت رجلين شر يضيقان الخناق عليه لكن حتى هذين الرجلين صارا من العبادة والصلاة إلى أمر عظيم فماذا أصنع به، حينها رفع احمد حاجبيه قائلاً: إذن فالعبادة الخالصة والدعوة للتقرب إلى الله تعالى التي كان يملكها الإمام العسكري(عليه السلام) تأثر تأثيراً كبيراً في النفوس البشرية.



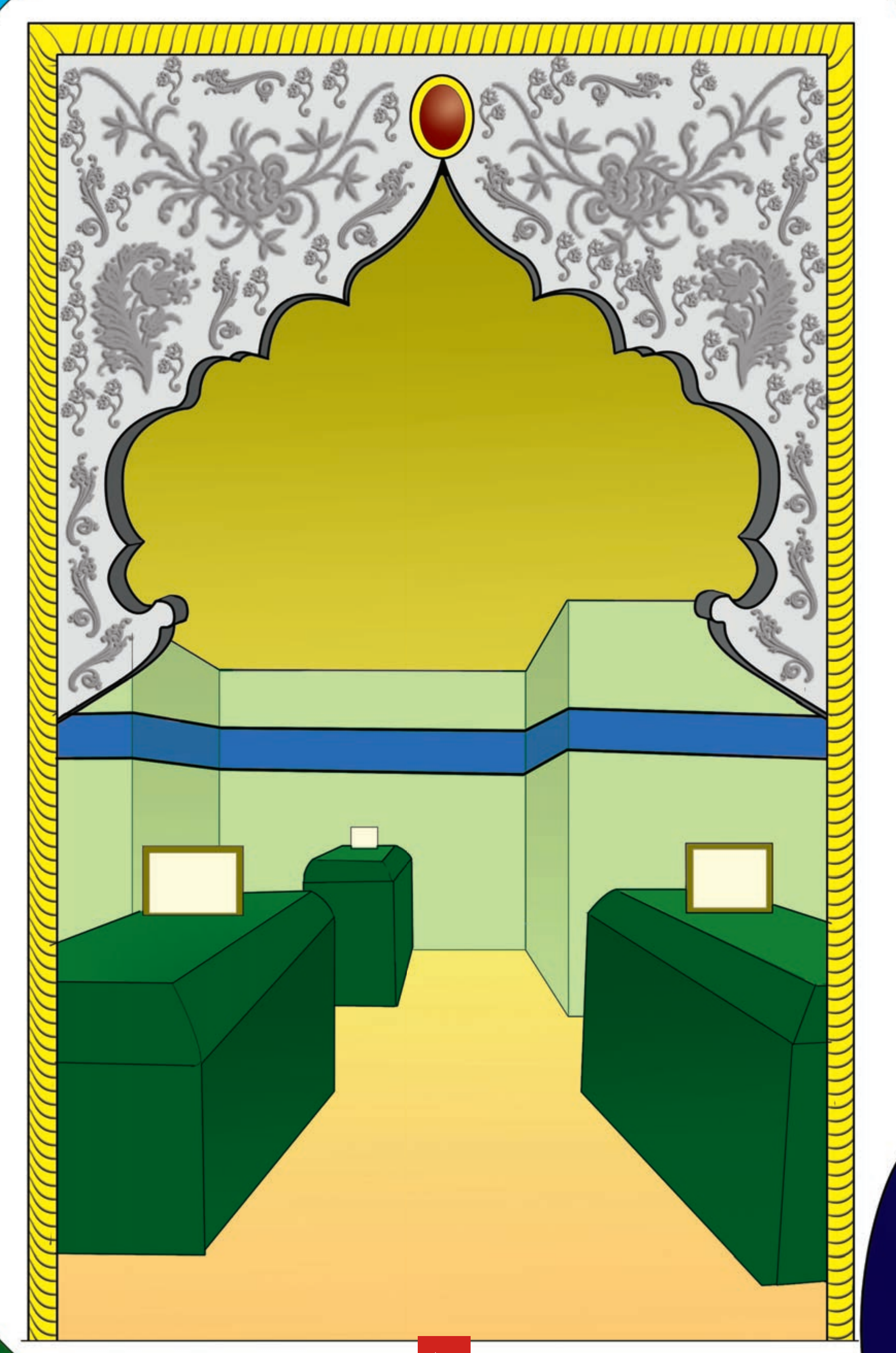
فرفعت الأم يدها قائلة: يا بني لم يقتصر الأمر على ذلك فقد حير عقولهم فيروى أن المعتمد العباسي كانت له بركة مغلفة فيها أسود وسباع فأمر ذات مرة بإلقاء الإمام العسكري (عليه السلام) إلى تلك السباع الجائعة فرموه إليها وبعد لحظات قليلة نظروا إلى المكان ليعرفوا ما جرى بحاله فوجدوه (عليه السلام) قائماً يصلي وهي تدور حوله، لذلك أمر بإخراج الإمام (عليه السلام) إلى داره، وهذه القصة تعكس لنا عظمة شخصيته و قواه الروحية (عليه السلام).





ثم أكملت كلامها بنبرة حزينة قائلة: ولهذا عرفت السلطات العباسية الظالمة أن الخطر بوجود الإمام (عليه السلام) أكبر من أي خطر آخر يمكن أن يواجه سيادتهم وظلمهم وفسادهم لذلك أمر الحاكم العباسي بدس السم في طعام الإمام (عليه السلام) وظل يعاني من الآلام حتى أستشهد في النصف الأول من شهر ربيع الأول سنة ٢٦٠ هجرية ودفن إلى جانب أبيه الإمام الهادي (عليه السلام) في مدينة سامراء، وكان هذا تصديقاً لمقولة جدّه الإمام الصادق (عليه السلام) حيث قال: (ما منا إلا مقتول أو مسموم).







وبعد أن أتمت الأم كلامها سأل احمد قائلاً: يا أمي هل أوصى الإمام (عليه السلام) شيعته بوصايا مهمة قبل رحيله.

فأجابته مؤكدةً: نعم يا بني العزيز فقد أوصى شيعته بأن يكونوا مدافعين عن الإسلام وأهل البيت(عليهم السلام) بإثبات كل شيء جميل لهم ودفع كل قبيح عنهم، ولا ينس المرء بأن في إيمانه للّٰه تعالى وصدق حديثه وأدائه للأمانة وكثرته للعبادة وحسنه للجوار علواً للإسلام وتكريماً لأهل البيت (عليهم السلام) فقد قال (عليه السلام): (أوصيكم بتقوى اللّٰه، وصدق الحديث، وأداء الأمانة إلى من ائتمنكم من برٍ أو فاجرٍ، وطول السجود، وحسن الجوار، فبهذا جاء محمد (صلى اللّٰه عليه واله وسلم) فإن الرجل منكم إذا صدق في دينه وصدقَ في حديثه وأدّى الأمانة وحسّن خلقه مع الناس قيل: هذا شيعيّ فيسرّني ذلك.

البطاقة التعريفية

اسمه ونسبه : الحسن (عليه السلام).

أبوه: علي بن محمد الهادي (عليه السلام).

أمه: الماجدة (عليها السلام).

ألقابه: (الرفيق، الزكي، الفاضل، الأمين، الميمون، النقي، العسكري).

كنيته: ابو محمد.

تاريخ ولادته: ٨ ربيع الثاني ٢٣٢هـ.

مكان ولادته: في العراق في مدينة سامراء.

مدّة الإمامة : ٦ سنوات.

المدفن الشريف: مدينة سامراء

لون الرسمة كما تحب





العتبة العباسية المقدسة
قسم الشؤون الفكرية والثقافية
شعبة الطفولة والناشئة
أسم الكتاب: الامام الحسن العسكري (عليه السلام)
إعداد: مصطفى عادل الحداد
رسوم: محمد جواد سلوم
التصميم والاخراج الفني: علي عوني الربيعي
الناشر: العتبة العباسية المقدسة
تاريخ الاصدار 2017م–1438هـ

www.alkafeel.net